

شرح النظم الصغير | المجلس 1-7 | د. عدنان بن زايد الفهمي

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسر وعاملنا بالحسنى واغفر لنا في الآخرة والاولى. اما بعد اليوم نلتقي باذن الله عز وجل لنتمم ما
ابتدأناه من شرح النظم الصغير وكنا وقفنا على الدليل الرابع من الدالة المتفق عليها. وهو دليل القياس - [00:00:21](#)

ووقفنا في هذا الدليل على مسائل كان اخر ما انتهينا اليه منها هو مسألة ماذا؟ بارك الله مسالك اثبات العلة وعرفنا وقتها ان العلة
تثبت بثلاث مسالك او قبل ذلك قررنا قاعدة وهي ماذا؟ ان العلة ان اثبات العلة في الاصل. لا يصح الا - [00:00:45](#)

بدليل الا بدليل شرعه واما اثباتها في الفرع فانه يصح بالدليل الشرعي وغيره طيب اذا قلنا بان اثبات العلة في الاصل لا يصح الا
بالدليل الشرعي يأتي السؤال. ما هي الدالة الشرعية التي تثبت - [00:01:16](#)

بها العلة في الاصل عرفنا من الشريعة تحريم الخمر. كيف تثبت علته؟ عرفنا من الشريعة تحريم الربا كيف تثبت علته مسالك اثبات
العلة ثلاث ما هي؟ ها يا اخوان ها يا شيخ - [00:01:39](#)

قال صلى الله عليه بارك الله فيكم النص والاجماع والاستنباط. وهي التي ذكرها النار. اما النص فقد تكلمنا عنه وعرفنا ان منه النص
ان منه الصريح. والظاهر والايما ومختصرون ما معنى ثبوت العلة بالنص؟ من يعرف - [00:02:00](#)

المجتمع نص الشارع احسنت. اذا ما معنى ثبوت العلة بالنص؟ معناها ان ان يدل الكتاب او السنة ان يدل الكتاب او السنة نعم على
علة اصل ما فاذا وجدنا في الكتاب او السنة دلالة على ان علة هذا الاصل كذا فقد ثبت بالمسلك الاول وهو - [00:02:31](#)

ايش؟ النص وقد يكون هذا الثبوت صريحا. ها يا شيخ عبد الله؟ لاجل كذا. من اجل ذلك حر من على بني اسرائيل كتبنا على بني
اسرائيل معي وقد يكون ذلك ظاهرا. طيب متى يكون صريحا - [00:03:08](#)

اذا كان التعليل الوارد في الكتاب او السنة لا يستعمل الا في معنى التعليم لاجل ذلك لاجل لسبب المفعول لاجله ونحوه ثم منه ما
يكون ظاهرا وهو ايش؟ هاي مشايخ - [00:03:32](#)

هو ما يأتي للتعليل وغيره ولكنه في التعليل اظهر. ولهذا كان ظاهرا. ما معنى ذلك؟ ان اجد في نص الكتاب او السنة لفظ تعليل
يستعمل وفي التعليل وغيره لكنه في التعليل ايش؟ اظهر - [00:03:58](#)

نعم لام التعذيب التعليل بالله التعليل بان التعليل بالفاء هذه كلها نعم اثبات للعلم التي على سبيل الله ثم من ذلك ما يكون بطريق
التنبية والايما وهي دلالة وضعية ام دلالة التزامية؟ دلالة التزامية عقلية ليس - [00:04:19](#)

عندي في النص لفظ ليس عندي في النص لفظ موضوع للتعليم لا بطريق صريح ولا بطريق ظاهر ولكن عندي ايما وتنبية الى العلة
لمن تأمله وتدبره والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم. هل علم؟ ما حلل. ولكن من رأى ترتب الحكم على هذا الوصف - [00:04:42](#)

علم ان هذا الوصف ايش؟ علة الى غير ذلك من مسالك التنبية والايما. طيب نذكر هذا للتذكير به واما الذي يعيننا بحته اليوم الكلام
على ما بقي من تلك المسالك. فنقول نعم المسلك الثاني ما هو؟ مسلك - [00:05:10](#)

الاجماع. طيب اقرأوا الشيخ راكان وتثبت العلة بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم وتثبت العلة بالمسالك اجماع او نص وغير ذلك.
الصبر والتقسيم والمناسبة وشبهه والدوران صاح ومسك المسجد من الصريح فالظاهر الايمان بالتنبية. حسبك - [00:05:32](#)

اذا هذه الابيات هي مسالك اثبات العلة والذي نلاحظ هو ذكر المؤلف او الناظم ثلاثة. الذي نلاحظه ان هناك تقديما وتأخير. اين التقديم

والتأخير اي نعم قال اجماع او نص وغير ذلك. طيب هذا لضرورة النظم - 00:06:00

طيب هناك تقديم وتأخير اخر انه تكلم عن الذكر الاجماع وذكر النص ثم ذكر الاستنباط الصبر والتقسيم بالمناسبة وشبه والدوران صاحبه. هذا الاستنباط ثم عاد الى المسلك الاول وهو النص - 00:06:25

فقال ومسلك النص الى الصريح فالظاهر الايماء به بالتلييح. طيب وضع التراتب الذي في والذي يعني نستحبه بنعم ان يكون هذا البيت ومسلك النص اتيا بعد البيت الذي اوله وتثبتوه - 00:06:49

العلة طيب الذي يعني الذي نريده ان تعرف تراتب هذه الابيات نعم ونعم وان هناك يعني بعض التقديم التأخير الذي لا يبطل معنى ولكنه كذلك طيب نقول المسلك الثاني من مسالك اثبات العلة هو الاجماع - 00:07:09

طيب ما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان اجد حكما شرعيا وليس ان اجد حكما شرعيا في الكتاب او السنة. وليس في هذا المحل نعم ذكر للعلة ولكن اقف على اجماع من العلماء على ان هذا هو علتي - 00:07:36

او على ان هذا الوصف هو هو علته. ساعيد ان اقف على حكم شرعي في الكتاب او السنة غير معلم ثم اقف من اجماع اهل العلم ما يبين ان هذا الوصف هو علته حينها ساقول هو ثابت بمسلك - 00:08:09

يثابت بمسلك النشوة طيب من الامثلة على ذلك يقول صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان هذا حكم شرعي في السنة. هل هو معلل في هذا النص؟ ليس معللا - 00:08:33

اذا لم تثبت العلة هنا بمسلك ماذا؟ لم تثبت العلة هنا بمسلك النص. وان كان بعض العلماء يقول هي ثابتة بمسلك النصب من باب التنبيه والايمان انتبهوا لهذا بعض اهل العلم يقول هي ثابتة بطريق التنبيه والايمان. طيب لو ذهبنا الى المسلك الثاني الذي - 00:08:57

ليس للعلة ذكر في هذا النص. اذا يجب علينا ان نبحث عن علة. بحثنا فوجدنا ان العلماء مجمعون على انه انما من القضاء وهو غضبان لماذا؟ لعله انشغال الذهن فثبتت هذه العلة بطريق ايش يا اخوان؟ بطريق الاجماع. بطريق الاجماع. ثم انفتح باب القياس - 00:09:17

كيف انفتح باب القياس؟ اذا عرفنا العلة نعم جاز لنا القياس فنقيس على الغضبان ماذا واش؟ والجائع؟ اي نعم. ونحو ذلك طيب مثال اخر على ثبوتها. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنكح الايم حتى - 00:09:44

استأمر ولكن تنكح البكر حتى حتى تستأذن قال اهل العلم فيه دليل على ان البكر تجبر على تجبر على النكاح معي ثم لم نجد في هذا النص دلالة على العلة لماذا اجبرت البكر على على النكاح - 00:10:12

فبحثنا في مسلك اخر فوجدنا ان العلماء مجمعون على انها انما اجمعت على انها انما اجبرت النكاح لكون البكر ايش؟ صغيرة معي فلما اثبتنا علة الصغر بالاجماع انفتح باب القياس - 00:10:39

فقال الحنفية ونقيس عليها ماذا ها الثيب الصغير ونقيس عليها الثيب الصغير. طيب مثال ثالث نختم به جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على اليد ما اخذت حتى تعدى تؤديه - 00:11:05

وهذا الحديث ما الحكم الذي نستنبطه منه وجوب الضمان على اليد الغاصبة هذا اذا فسرنا الاخذ بماذا؟ بالغصب وقد يفسره غيرنا بمعنى اعم. لكن حتى يصح ما نريد تقريره ان نفسر - 00:11:35

الاخذ هنا بماذا؟ بالغصب. فالحكم الذي قررناه معي وجوب الضمان على اليد الغاصبة هل في هذا النص ما يدل على العلة؟ لماذا ضمنت؟ لا لكننا وجدنا اجماع اهل العلم على ان الغاصب انما ضمن لانه متعدد - 00:11:58

لانه ايش يا اخوان؟ لانه متعدد. فثبتت هذه العلة بطريق الاجماع اثبت العالم العلة الان بطريق الاجماع. فانبنى اي نعم فانفتح باب القياس. فنقيس على ذلك ماذا؟ فنقس على ذلك جاحدا - 00:12:29

عارية نقيس على ذلك السارق اذا سرق وتلف المال في يده فانه مضمون عليه. بجامع ماذا انه متعدد طيب لما تقول ايها الفقيه انه متعدد هذا اثبات علة ما يصح الا بطريق شرعي ما هو طريقك الشرعي - 00:12:50

الاجبار هذا المسلك الثاني من مسالك اثبات العلة وهو مسلك ماذا؟ وهو مسلك الاجماع المسلك الثالث من مسالك اثبات العلة. وهو مسلك ماذا يا اخوان؟ وهو مسلك الاستنباط وهذا المسلك حضور العقل فيه اكثر من من غيره من المساجد - [00:13:12](#)

ويحتاج من الناظر والعالم ان يكون متدبرا متأملا محسنا النظر في كليات الشريعة ومقاصده وكلما كان من هذا الامر ذا نصيب اكثر كلما كان تطبيقه لهذا المسلك نعم اتم واكمل - [00:13:47](#)

طيب وهنا مسألة نحن نقول لا تثبت العلة في الاصل الا بطريق شرعي. كيف تقولون ذلك ثم تقولون ومن مسالك اثبات الاستنباط من يجيب ها يا شيخ نعم من يأتي بعبارة تفسر هذا المعنى؟ بارك الله فيه نحن نقول ان اعمال العقل - [00:14:12](#)

او ان الاستنباط اما ان يكون في دائرة الشرق واما ان يكون في غير دائرة الشرق. فالذي نكره وننفي ان يكون هذا الاعمال في غير دائرة الشر اذا ما معنى مسلك الاستنباط هنا - [00:14:43](#)

ان يحصل المجتهد بطريق العقل والنظر في مقاصد الشريعة وكلياتها ما يدل على ان هذا الوصف عنده لما اتى العلماء الى هذا المسرق وهو الاستنباط قالوا ماذا؟ قالوا نظرنا في طرق الاستنباط فوجدناها متعددة - [00:15:02](#)

اشهرها عند الاصوليين اربعة استنباط بالمناسبة واستنباط بالصبر واستنباط بالدوران واستنباط بالشيع هذي كلها استنباطات عقلية في دائرة نعم كليات الشريعة ومقاصدها طيب سنأتي الان الى الطريق الاول من مسلك الاستنباط وهو ايش؟ اثبات العلة بطريق المناسبة - [00:15:32](#)

اثبات العلة بطريق المناسب. الان يا اخوان المبحث سيدق فاحضروا معي ذهنكم. وتأملوا. طيب ما معنى ان اثبت العلة بطريق المناسبة نعم ان اثبت معنى ذلك معنى اثباته بطريق المناسبة هو اثبات كون الوصف المدعى علة - [00:16:06](#)

مناسبا للحكم الشرعي اعيد هو اثبات كون الوصف المدعى علة مناسبة للحكم الشرعي. فاتي مثلا تأملوا معي وجدت ان الله حرم الخمر في كتابه اي نعم. فقال الله عز وجل فاجتنبوه. ثم لم اجد في هذا الموضع نصا على علم - [00:16:38](#)

نعم نعم لم اجد مسلكا او وجدت مسلكا واريد ان اضيف اليه ايش مسلكا اخر لا يمنع ان تثبت العلة عندي بالنص والاجماع وايش؟ والاستنباط. فاتيت الى هذا الموضع فوجدت ان الله حرم الخمر - [00:17:11](#)

طيب فاردت ان اتفق العلة التي لاجلها حرم الله الخمر. واريد ان اثبتها بطريق المناسبة كيف يكون ذلك؟ نعم. هو ان ابحت عن وصف اري انه يناسب هذا الحكم الشرعي - [00:17:31](#)

طيب حرم الله الخمر؟ نعم فانظر في الخمر وفي طبيعتها وفي اثرها. فاجد ان انسب الاوصاف وماذا الاسكار او تغطية العقل فاثبت انه ايش يا اخوان؟ انه علم. طيب طيب هذا الان القول اجماع يأتي الان عند العلماء نعم واهل الاصول مبحث في غاية الاهمية. كيف تثبت - [00:17:57](#)

المسألة ليست عقلية وانطباعية ان اتى الى شيء فاقول العلة هي الاسكار قد يتضح في الخمر ويظهر انه الاسكار لكن تأتينا مسائل اي نعم تغمض فيها العلة واذا اردت ان تبحث عنها بطريق المناسبة تجد انك تحتاج الى اعمال - [00:18:27](#)

فهنا يأتي السؤال هل هذا بما يقع في بالك في نفسك في عقلك؟ لا وانما هي بطريقة يقول الامدي فيها المناسبة تأملوا هذه العبارة. عبارة عن وصف ظاهر منضبط يلزم من ترتيب الحكم عليه - [00:18:49](#)

ما يصلح ان يكون مقصودا للشارع من جلب مصلحة او تكميلها او دفع مفسدة او تقليلها في الدنيا او الآخرة طيب اذا الان ماذا افعل؟ في المناسبة ان ابحت عن وصف فيه ما يلي - [00:19:11](#)

ان ابحت عن وصف فيه ما يلي. اولاً ان يكون ظاهرا فيخرج الخفي. وقد شرحنا هذا الرقم سابقا ثانيا ان يكون منضبطا فيخرج ماذا؟ المنتشر وغير المنضبط. ثالثا ان تترتب عليه ان يترتب - [00:19:36](#)

عليه مقصد شرعي من مقاصد الشريعة المعتمدة واضحة يا اخوان؟ فاذا وجدت هذا الوصف على هذه الحال كما قال الامام الامدي فاعلم انك انه يصح ان يكون هذا الوصف علة - [00:19:53](#)

بمسلك المناسب طيب طيب من الامثلة على ذلك تأملوا معي جاء في حديث عباد ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا التمر - [00:20:12](#)

التمر الى اخر الحديث الذي فيه تحريم ايش يا اخوان؟ ها الاصناف الربوية الستة ثم لم نجد في هذا النص تعليلا فاحتجنا الى البحث عن ايش يا اخوان؟ عن علته - [00:20:37](#)

نعم ولم نجد اجماع وانبه حتى ولو وجدنا نصا او اجماعا يصح لي ان اضيف مسلكا ثالثا في الاثبات فلم اجد نصا ولا اجماعا فيعمد العلماء الى المسلك الثالث وهو مسلك ماذا؟ المناسبة. فقالوا ما هي المناسبة؟ ما هو الوصف؟ المناسب - [00:20:58](#)

لتحريم هذه الاصناف الستة واضح يا اخوان؟ فبحثوا عن نصف مناسب طيب لماذا يبحثون عن وصف مناسب؟ افقهوا الامر لانهم لان ان العلماء استقرأوا الشريعة كما يقول الامام الشاطبي قال الشاطبي فرأينا انها مبنية على مصالح العباد - [00:21:23](#)

اسمعي قالوا استقرأنا الشريعة فوجدنا انها مبنية على مصالح العباد ما معنى ذلك؟ اي ان الله لا يحرم حراما ولا يحل حلالا الا وهو في الغالب الاعم لجلب مصلحة او دفع هذا الذي وجدنا عليه الشريعة - [00:21:49](#)

فاذا هذه حال الشريعة وحرمت او احلت ولم تذكر علة فلا شك ان هناك علة وقد تركتها الى اجتهادك ايها الفقيه. لما لم تنص عليها الشريعة تركتها الى اجتهاد الفقيه. وهذا من رحمة الله - [00:22:07](#)

من رحمة الله هاي مش لانها لو نصت على علة لحجرت واسعة ولكن لما تركت استنباط العملة الى الفقيه وسعت عليه فسنجد في المسألة قولين وثلاثة وستتفق الامة بهذا الخلاف - [00:22:26](#)

ولهذا من يتتبع الشريعة ماذا يجد؟ يجد ان في الكليات اي نعم في الكليات العظيمة من الفروع الفقهية ومن اصول الدين نجد ان ان الشريعة تنص وتعلم ثم نجد في الجزئيات اليسيرة نجد ان الشريعة تترك التعليم - [00:22:49](#)

فيسنتبط الفقهاء العلة فيتوسعون فيتوسع الناس بهذا الخلاف طيب اذا عرفنا ايش معنى مسلك المناسبة؟ مسلك المناسبة ان الاحكام الشرعية مبنية على المصالح. ثم الشريعة لن تنص على هذه المصلحة - [00:23:08](#)

فيأتي المجتهد فيبحث عن هذه عن هذه المصلحة وهنا لابد ان يكون المجتهد عنده استقرار واسع يعلم فيه مقاصد الشريعة وايش؟ وكلياتها طيب فاتوا الى تحريم الذهب والفضة فذهبوا فذهبت طائفة الى ان المعنى في تحريمهم الوزر - [00:23:26](#)

وهو مذهب من؟ الحنفية والحنابل. وذهبت طائفة الى ان المعنى الثمانية. وهو مذهب الشافعية. وعلل بعللة قاصرة نعم طيب نأتي لتو الى الاصناف الاربعة فاجتهد الحنفية اجتهد الحنفية والحنابلة ان هذه الاصناف الاربعة - [00:23:49](#)

التمر ونحوها انما حرمت لمعنى انها مكيلة وغالب بيوعات الناس تقع بايش يا اخوان؟ بالموزون والمكيل. فكان الموزون والمكين وصفا مناسباً لتحريمه لان غالب البيوعات تقع بايش؟ بهذين الشيئين. فكان وصفا مناسباً فانبنى على ذلك انه يجري للقياس. اي نعم يجري القياس في كل - [00:24:12](#)

لمكين ومصر جاء الشافعي واجتهد قال ارى الوصف المناسب في الاصناف الاربعة ما هو؟ الطعام ان يكون مكروبا نعم ارى ان هذا هو الوصف المناسب وان الشريعة انما حرمت هذه الاربعة لانها مطعومة وهو غالب ما يتعلق به حاجة الناس فنظيق - [00:24:39](#)

لان الربا ماذا؟ استغلال للناس فنحامي هذه الحاجة. كيف نحامي هذه الحاجة؟ لا نجعل احد يستغل الناس فيها بطريق ايش الربا قالوا نجد هذا وصف ناس وقس على ذلك طيب اتضح الان ما معنى المناسب؟ طيب - [00:25:03](#)

ومما يقوله العلماء في ومما يذكره العلماء قالوا الاصوليون يسمون المناسبة مسلك المناسبة يسمونه بالاخالة ما معنى الاخالة ايها احسنت اي ايش؟ اي اظن فيسمونه يسمون مسلك المناسبة بمسلك الاخالة اي بمعنى الظلم - [00:25:26](#)

لان النص والاجماع لا ظن فيه فلما اتى هذا المسلك قالوا نسميه مسلك الاخاء الاخالة لان الظن فيه اكثر من المسلكين الاولين وبعض الاصوليين يسمونه بمسلك المصلحة وبعضهم بالاستدلال وبعضهم برعاية المقاصد وبعضهم بتخريج المناطق - [00:25:56](#)

اخوانا اصحاب الروضة مسالك الاجتهاد في العلة كم؟ ثلاثة تحقيق وتنقيح وايش؟ وتخريج. مسلك المناسبة هو من مسالك التخريج. هو تخريج للمرض طيب وهل هذا المسلك حجة ام ليس بحجة؟ ها يا اخوان - [00:26:20](#)

اي نعم حقيقة مسلك المناسبة مسلك دقيق واهل الروضة اخوانا اصحاب الروضة يذكرون ان ابن قدامة جعل مسلك المناسبة كم

نوعاً؟ ثلاثة انواع احسنت ما هي مؤثر وملائم وغريب. قال العلماء رحمهم الله نعم. قالوا - [00:26:44](#)

اما اما ما كان من المناسبة مؤثراً فهو حجة باتفاق وما كان من المناسبات ملأماً او غريباً فهو حجة عند جمهور العلماء طيب لن ادخلكم فيما يعني في معنى المؤثر والملائم الغريب لانه يحتاج الى تصور وامثلة تحتاج الى يعني بسط. لكن ارى القدر المناسب ان مسلك - [00:27:10](#)

بالمناسبة حجة عند الجمعة واضحة يا اخوان طيب ثم نقول الطريق الثاني من طرق الاستنباط ما هو؟ ها يا اخوان؟ طيب الصبر والتقسيم طيب المسلك الثاني من مسالك الاستنباط استنباط العلة الصبر والتقصير - [00:27:35](#)
يقول ابو الخطاب الكلوزاني وتأملوا في العبارة. حتى نتناقش. قال هو ان تجمع الامة على تعليل اصل ثم يختلفون في علته. فيبطل جميع ما قالوه الا واحدة في علم صحتهم - [00:28:09](#)

طيب اي تأملوا طيب اذا مسلك السبي والتقسيم سيكون عبارة عن ماذا ايوا من مسالك الاجتهاد في العلة التحقيق والتنقيح والتخريج سيكون عبارة عن ماذا؟ سيكون عبارة عن تنقيح مناطق - [00:28:32](#)
طيب لخواننا الذين هذا اول عهدهم من باب التأصيل ما معنى؟ اي نعم ما معنى السب والتقسيم معي ان يأتي المجتهد الى محل الى محل الى الى محل محل معلب - [00:28:56](#)

او الى محل نعم يعني يصح التعليل فيه. طيب بعبارة اخرى حتى تكون اوضح. ان يأتي المجتهد الى حكم شرعي ثم ينظر فيه فيجد ان هناك اوصافاً تحتل ان تكون هي العلة - [00:29:14](#)

فينفيها وصفاً وصفاً الا واحدة فيثبت هذا الوصف كونه ايش؟ علة وطمع هذا الامر؟ طيب تقربه بالمثال فيأتي مثلاً الحنبلي الى تحريم الربا في الاصناف الاربع فيقول الوصف يقول هذا الموضوع معلق معلل ولا - [00:29:33](#)

يتعبد به معذب هذا موضع المعلم والعلة تتردد بين اوصاف ثلاثة اما كونها مكيلة واما كونها مطعومة واما كونها قوتا. وهو مذهب المالكية. فماذا يفعل فينفي بالدليل كونها ها ايش؟ مطعومة وكونها - [00:29:59](#)

مقبت قوتا. ثم لا يبقى له من هذه الاوصاف الا وصفاً واحداً وهي كونها ماذا مكيلة فبالعقل يثبت كونه ايش؟ يثبت كون هذا الوصف علمياً طيب ما الذي نقوله هنا؟ اول ما نقوله يا اخوان اول ما نقوله ان هذه الطريقة طريقة عقلية يرتضيها العقلاء في حياتهم - [00:30:30](#)

ولهذا اذا اتيت الى الطبيب اكثر عمل اطباء على الصبر والتقسيم كيف اكثر عمل اطباء على الصبر والتقسيم ما تأتي للطبيب الا ويأتي يسألك اسئلة هذه الاسئلة ما الذي يريد منها الطبيب - [00:31:01](#)

يريد ان ينفي الاحتمالات الاحتمال الواحد فيكون هو المرء هذا هو الصبر والتقسيم الذي عند الاصول فهي طريقة يرتضيها العقلاء ويعمل بها العقلاء. واعملها الاصوليون في اثبات العلة. طيب. الامر الثاني - [00:31:19](#)

سموا هذه الطريقة طريقة ايش الصبر والتقسيم. طيب ايها يسبق الآخر؟ التقسيم ام الصبر؟ التقصير. ثم يأتي الصبر. ما معنى التقسيم التقسيم معناه الحصر معناه ماذا؟ الحصر والصبر ما معناه؟ الاختبار - [00:31:38](#)

والصبر معناه ماذا؟ الاختبار طيب الامر الثالث الذي نقوله ذهب جمهور اهل العلم الى ان اثبات العلة بالصبر والتقسيم مسلك اعتبر من مسالك اثبات العلم معي هذا مذهب جمهور الاصوليين لكنهم قالوا لا يكون مسلكاً معتبراً الا بايش؟ الا بشروط وهذه الشروط عند الاصول - [00:32:10](#)

مستقاة من حقيقة الصبر والتخصيب اذا ماذا سنقول في شروط السب والتقسيم ها يا اخوان قالوا الشرط الاول حتى تثبت العلة بطريق السبر والتقسيم ما هو؟ الشرط الاول ان يكون الموضوع قابلاً للتعليم - [00:32:42](#)

طيب فيخرج ماذا؟ ها يا شيخ؟ ان يكون الموضوع اي نعم متعبداً به. او او نقول بعبارة اعم ان يكون الموضوع قابلة للتعليم فيخرج المتعبدات والمقدرات ونحوها الشرط الثاني ما هو؟ الحصر - [00:33:10](#)

وهو ان يحصر الاوصاف المحتملة للتعليم. فيقول هذا الحكم يحتمل نعم فيه يحتمل اربعة اوصاف. فيحصل لماذا؟ لانه اذا فاته

وصف من الاوصاف نعم فلم يصح اثبات ماذا ان هذا الوصف عنده - [00:33:34](#)

معي؟ الشرط الثالث ما هو؟ ان ينفي هذه الاوصاف الا وصفا واحدا فاذا وجدت هذه الثلاث نقول ان هذا الوصف الذي بقي هو ماذا يا

اخوان؟ هو العلم طيب هيا الان سنختتم بما امر اريد ان تتأملوا فيه - [00:33:59](#)

واذا نظرنا اذا نظرنا في الصبر والتقصير هو طريق يرجع الى مسلك المناسبة في حقيقته طيب اي تأملوا هذه العبارة وهو بالنسبة

الى المناسبة كتتنقيح المناط بالنسبة الى العلل منصوص عليه - [00:34:25](#)

من يشرح لي هذه العبارة اعيد وهو بالنسبة الى المناسبة كتتنقيح المناط بالنسبة الى العلة المنصوص عليها الذي يشرح هذه يجلس

على الكرسي ونحن نجلس اسف احسنت الله يفتح عليك احسنت ما شاء الله - [00:34:55](#)

الان يا اخوان العلم المنصوص عليها الاجتهاد اي نعم العلة المنصوص عليها نعم الاجتهاد فيها اما ان يكون نعم بتحقيق مناطق او

بتنقيح مناط. اي نعم نقول تأملوا معي نقول الاجتهاد اي نعم طرق الاجتهاد في العلة اما تحقيق المناط واما تنقيح المناط واما ما -

[00:35:37](#)

يا اخوان واما تخريج المرأة. تحقيق المناط ما معنى؟ العلة منصوصة واثبتها في فرع من الفروع وتنقيح المناطق ما معنى؟ اي نعم ان

يكون في الموضع اكثر من وصف فأن فيها الا وصفا واحدا فاثبته للعين - [00:36:09](#)

وتخريج البنات ان ابحث عن وصف منصب وضع هذا؟ طيب ما الذي نقوله؟ اي نعم في الستر والتقسيم هو عبارة عن تنقيح مناط

في علة مستنبطة واضحة يا اخوان؟ فاذا كنت استنبط العلة لم يأتي عليها نصف الكتاب ولا السنة ولا في الاجماع. واستنبطها

استنباطا الصبر - [00:36:28](#)

تقسيم هو تنقيح مرض طيب طيب ماء طيب نختم بعبارة هذه نعم تكون واضحة لجميع اخواننا ان مسلك الصبر والتقسيم يرجع الى

مسلك المناسبة واضحة يا اخوان؟ اي نعم. وليس مسلكا جديدا - [00:36:59](#)

هذه العبارة واضحة؟ طيب ثم من فتح الله عليك ليتأمل قولنا انه عبارة عن تنقيح مرض وامه. طيب والطريق الثالث اي نعم مسلك

الدوران او طريقه ايش يا اخوان؟ هو طريق الدوران - [00:37:21](#)

طيب اي تأملوا معي ما الذي نقوله في طريق الدوران؟ اولاً انه ايضا طريق عقلي تثبت به العقليات ولهذا الاصوليون هم من احب

العلماء نعم باستجلاب العقليات في علم الاصول - [00:37:45](#)

كيف انه طريق عقلي تثبت به العقليات؟ نجد ان العقلاء اذا رأوا شيئا يثبت مع شيء وينتفي علموا ان بين ايدينا حكما وعلماء اعيد

العبارة ان كل عاقل يرى شيئا يثبت بثبوت شيء وينتفي بايش؟ بانتفائه. علموا ان بين ايدينا - [00:38:10](#)

حكما وعلة طيب ايش مثاله والله مثلا وجدنا انه اذا قدم زيد قام عمرو واذا لم يقدم زيد لم يقم ايش؟ عمرو وصار العاقل تخيلوا يا

اخوان واحد جالس هنا في المسجد ويرى رجلا جالسا فاذا اتاه زيد قام واذا اتاه غير زيد ايش؟ لم يقم - [00:38:37](#)

ان سبب قيامه من قدوم زيد هذا هو الدوران ثم انظر في مجالات الحياة الى باب كبير من ذلك. هذا امر. الامر الاخر جلب الاصوليون

هذا المنحى العقلي في الاثبات - [00:39:05](#)

الى علة الشريعة فاثبتوا علة الشريعة بالدوران فاثبتوا علة الشريعة ايش؟ بالدوران فقالوا ماذا؟ قالوا اذا وجدنا في الشريعة الان

النظر في الشريعة ليس بالعقليات اذا وجدنا في انه اذا وجد الوصف وجد الحكم واذا انتفى هذا الوصف انتفى هذا الحكم علمنا ان

هذا الوصف علة لهذا - [00:39:23](#)

علمنا ان هذا الوصف علة لهذا الحب فلو وجدنا ان الشريعة مثلا وجدنا ان الشريعة اذا وجدت النجاسة وجد ماذا؟ وجد التحريم معي

يا اخوان؟ اذا وجدت النجاسة وجدت تحريم. انما الخمر والميسر والانصاب والازلام. ايش سمي عمل الشيطان؟ وبعضها من النجس -

[00:39:51](#)

فوجد التحريم النبي صلى الله عليه وسلم لما اوتي بروثة القاها وقال انها ركس او رجس. فرأينا في انه كلما وجدت النجاسة وجد

ماذا؟ التحريم. واذا انتفت النجاسة انتفى التحريم الا لمعنى اخر - [00:40:17](#)

يقول الفقيه فلما نظرت في مقاصد الشريعة وكلياتها ورأيت هذا الدوران علمت ان النجاسة هي علة من علل ماذا العلة من عدة التحريم. مثال اخر معي يقول الفقيه نظرت في مقاصد الشريعة وكلياتها فكلما وجد اكل اموال الناس كلما وجد الغرض - [00:40:38](#) في المعاملات وجد ماذا؟ التحريم واذا انتفى الغرض انتفى التحريم الا لمعنى اخر. فيكون من علل التحريم في المعاملات علة ماذا؟ علة الخلط طيب اذا هذا هو الدوران في الشريعة - [00:41:06](#)

طيب مسألة اخرى قال العلماء ومسلك الدوران لا يثبت الا بالطرد والعكس ومسلك الدوران لا يثبت الا بالطرد والعكس. من يشرح لهذه العبارة ها طيب الله يفتح عليك. لكن من يشرح نريد ما معنى ان مسلك الدوران لا يثبت الا باجتماع الطرد والعكس - [00:41:31](#)

معنى هذا ايوه والعكس بارك الله فيك الشيخ عبدالله اذا معنى قولنا ان مسلك الدوران لا يثبت الا بالطرد والعكس وماذا؟ انه لا بد لا بد في لابد في دعوى ان هذا الوصف علة بطريقة دوران ان يكون الدوران حاصلًا في طرف الثبوت - [00:42:17](#) ويكون الدوران حاصلًا في طرف العدم كيف في طرف الثبوت وفي طرف النفي؟ في طرف الثبوت اني ارى في الشريعة اذا وجد هذا الوصف وجد هذا الحكم. وفي طرف النفي - [00:42:52](#)

اني ارى الشريعة اذا لم يوجد هذا الوصف لم يوجد هذا الحكم. فلا يثبت مسلك الدوران بالطرد فحسب بمعنى ان يأتي المجتهد فيقول وجدت في الشريعة انه اذا وجد هذا الوصف وجد هذا الحكم هل هذا يكفي؟ لا - [00:43:09](#) بل لا بد ان يضيف اليه قوله ايش؟ ووجدت في الشريعة انه اذا انتبه هذا الوصف انتفى هذا الحكم والا فلا يتم السكت وراءه واضح هذا يا اخوان؟ يقول الامام محمد الامين الشنقيطي رحمه الله والطرد هي هو الملازمة في الثبوت - [00:43:29](#) عكسه هو الملازمة في الاتفاق وهما شرطان لمسلك الدوران طيب المسألة الاخيرة ذهب جمهور اهل العلم الى ان الدوران الذي يشتمل على الطرد والعكس حجة في اثبات العلة واذا انتفى احد هذين الشرطين فليس بحجة - [00:43:51](#)

يقول اهل الاصول اما الطرد فجد علماء ما وراء النار في اثباتي. واما العكس فاجمعوا فيه على النفي وخلصته ان الدوران اذا اجتمع فيه الطرد والعكس فهو مسلك من مسالك اثبات العلة عند جمهور العلماء - [00:44:27](#) طيب طيب معنى الدوران اتضح لكم يا اخوان طب هذه هي اشهر طرق اثبات العلة بمسلك ماذا؟ بمسلك اي نعم احسنت بارك الله فيك بقي نعم اي نعم الطريق الرابع وهو ايش يا اخوة؟ وهو طريق الشبه - [00:44:47](#)

او يسميه الاصوليون بطريق الوصف الشفهي وهو بطريق ايش يا اخوان؟ او يسمونه بطريق الوسط الشرعي. ونقول فيه ما يدور اولًا الاوصاف التي ينظر فيها الفقهاء ليثبتوا انها علة اولى على ثلاثة انواع - [00:45:18](#) الان الفقيه وهو يبحث عن علة ينظر في اوصاف الشريعة. هذه الاوصاف على ثلاثة رتب. الرتبة الاولى ان يكون الوصف معتبر والرتبة الثانية ان يكون الوصف ملغاة. ان يكون الوصف ملغى. ملغاة - [00:45:47](#)

والرتبة الثالثة نعم ان يكون الوصف شفهيًا. طيب ساعيد الرتبة الاولى ان يكون الوصف مناسبًا هذي ادق. والرتبة الثانية ان يكون الوصف طرديا. والرتبة الثالثة ان يكون الوصف شبيهًا طيب ما معنى ذلك؟ قالوا ننظر في الوصف فاذا وجدنا الوصف مناسبًا ما معنى مناسبًا؟ اننا وجدنا من كليات - [00:46:08](#)

الشريعة ومقاصدها ما يدل على ان هذا الوصف يحصل به تحقيق مصلحة او دفع مفسد حينها نقول هذا الوصف ايش يا اخوان؟ مناسب الاسكار مناسب لتحريم الخمر معي؟ نعم. والنجاسة مناسبة لتحريم الدماء - [00:46:42](#) معي بارك الله فيكم والغرض مناسب لتحريم ماذا؟ المنابذة والملازمة الى غير ذلك هذي كلها اوصاف ايش يا اخوان مناسبة لاننا باستقراء الشريعة وجدنا انها تجري مصلحة او تدفع مفسدة. واما الرتبة الثانية من الاوصاف هي الاوصاف التي اذا استقدم -

[00:47:07](#)

الشريعة وجدنا انها اوصاف لا تلتفت الشريعة اليها ولا تعلق الاحكام ولا تعلق الاحكام بها. مثل ايش جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم هل كونه اعرابي له تأثير في الحكم؟ اي نعم جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم هل - [00:47:27](#)

امراً تؤثر في الحكم في الغالب؟ لا جاءت مثلاً مثل نجد حكماً شرعياً في عبد في عبد هل كونه عبداً يؤثر في الحكم؟ فلا فرق بين عبد ولا أمة. وجدنا في الشريعة مثلاً أنه طويل أو قصير - [00:47:47](#)

أو أبيض أو أسود هل هذه الأوصاف تؤثر إذا الوصف الطردي هو الوصف الذي علم من استقراء مقاصد الشريعة ووكلياتها عدم الالتفات إليه. قال الفقهاء مثل ماذا والقصر والبياض والسواد والذكر والأنثى والعبد والأمة. والاعرابي وغيره ونقول - [00:48:08](#)

هذا في الجملة والآن عند التفاصيل يحصل شيء في لكن الطول والقصر والبياض والسواد هذا نقوله على سبيل الإطلاق إذا فالفقيه لما يبحث عن وصف يعلم ليعلم أن هناك أوصاف تسمى طردية ما تلتفت إليها الشريعة. طيب جاءت رتبة ثالثة - [00:48:32](#)

قالوا والله بعض الأحيان الفقيه ماذا يحصل له؟ ينظر في أوصاف فيتردد بين كونها مناسبة أو كونها أيش طردية فنسميها بماذا؟

بالأوصاف الشبكية طيب إذا علمنا أن الأوصاف المناسبة تثبت بها العلة. والأوصاف الطردية لا تثبت بها العلة. جاء - [00:48:55](#)

السؤال هل الوصف الشبكي يثبت به العلة أم لا؟ فجاء المسلك الرابع من مسالك اثبات العلة بالاستنباط وهو الوصف أيش وهذا واثبات العلة بالمسلك الشبكي طريقة ابن قدام رحمه الله. ألا إن الغزالي ومن تبع - [00:49:22](#)

طريقة الغزالي وأكثر الأصوليين على أنه لا تثبت العلة بالأوصاف أيش؟ لا تثبت العلة بالأوصاف الشرعية. إنما هذه هي طريقة ابن قدامة رحمه الله وجعل ابن قدامة رحمه الله الوصف الشبكي مسلك من مسألة اثبات العلة وتبعه على ذلك بعض الأصول - [00:49:42](#)

اتضح لكم يا أخوان هذا المعنى طيب هذا ما يتعلق بالقياس وهو آخر الكلام في الأدلة المتفق عليها. ونشرع بحول الله عز وجل في النوع الثاني من الأدلة الشرعية وهي - [00:50:02](#)

الأدلة أيش؟ وهي الأدلة المختلف فيها. اقرأ يا شيخ وشرع من مضى لها دليل لم يخالف شرعنا الذين وقول صاحب إذا بالله عن صاحب خلاف فحكمه الرفع على ما قالوا - [00:50:21](#)

مصالح مصالح العباد تعني المرسلة ليست بحجة وقيل وعملاً وهي الضروريات والحاجات ما رتب الثقات أولها الدين أحفظ فالنفس فالنسل فالعقل ثمانين خمس ثم أحياناً البراءة الأصلية إن لم يجد - [00:50:48](#)

مستصحب الأجماع في محله خلاف أخرى عند الذل. بارك الله فيكم طيب هذه هي الأدلة المختلف فيها ولو سألتكم يا أخوان كم ذكر الناظم دليلاً مختلفاً فيه شرع من قبلنا وقول الصحابي والمصلحة المرسلة. والاستحسان - [00:51:19](#)

والاستصحاب. أحسنتم إذا أول ما نقول ذكر الناظم خمسة من الأدلة المختلف فيها معي وهي شرع من قبلنا وقول الصحابي والاسترسال والاستصلاح عفووا والاستصلاح والاستحسان والاستصحاب. احذفوا الاسترسال الاستصلاح والاستحسان والاستصحاب - [00:51:56](#)

طيب عرفنا الآن ما الذي ذكره الناظم؟ طيب ثم نقول الأدلة عند العلماء عند بعض العلماء تأتي في ثلاث مراتب. أدلة متفق عليها وأدلة مختلف فيها وأدلة مستأنس بها واضح؟ فالأدلة المتفق عليها في الجملة هي يا أخوان؟ الكتاب والسنة والأجماع والقياس. والأدلة المختلف في - [00:52:34](#)

فيها أشهرها الخمس معي ثم يأتي مرتبة ثالثة يذكرها بعض الأصوليين وهي الأدلة أيش يا أخوان؟ الاستثنائية. ما معنى الأدلة الاستثنائية يعني هي أدلة هي أدلة مطرح ولكن يستأنس بها عند الحاجة - [00:53:09](#)

فلا فلا ينبغي عليها ترجيح. ولا يقطع بها خلاف. ولكنها من القرائن التي يستقوى بها ومن الأدلة الاستثنائية التي يذكرها الأصوليون هي أدلة يا أخوان في الأصل أنها مطرح. ولا يعتمد عليها لكن تأتي على سبيل الاستثناس - [00:53:35](#)

تبع فإذا وجدت المسألة دليل قوي هذا الذي يبني عليه ثم تأتي هذه الأدلة أيش يا أخوان؟ استثناساً مثل أيش مثل مثلاً عمل أهل المدينة. أحسنتم. هذا عمل أهل المدينة لا يرفع خلافه - [00:53:59](#)

ونريد بعمل أهل المدينة الذي نعم ليس على سبيل النقل لو نقل أهل المدينة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا في باب مرفوع. لكن إن نجد أن لهم - [00:54:24](#)

واجتهاداً فقهياً. نعم وبقوا عليه أهل المدينة. فهل يرفع خلافه؟ الجواب أيش يا أخوان؟ لا لأنه ليس بأجماع. ولكني أنا كفقيه ما أتى

الى مسألة فاذكر دليلي من الكتاب والسنة والاجماع فاقول وهو ايضا ايش؟ عمل اهل المدينة لكنه حجة لا اجزم بها الخصم -

[00:54:34](#)

قالوا كعمل اهل المدينة واتفاق الخلفاء الراشدين معي وايضا من الادلة الاستثنائية الاخذ باقل الاخذ باقل ما قيل. قالوا ومن الادلة الاستثنائية الالهام. وغير ذلك طيب طيب قال رحمه الله قال الناظم وفقه الله - [00:54:57](#)

وشرع من مضى لنا دليل ان لم يخالف شرعنا ان لم يخالف شرعنا الجديد ان لم يخالف شرعنا الجليل شرعنا ولا شرعنا وشرع من مضى لنا دليل ممن يخالف شرعه - [00:55:28](#)

ان لم يخالف شرعنا الجليل بارك الله فيك هو المؤلف وفقه الله تعرفون ضرورة الشعر. حتى يحصل حتى يحصل الروي او التقفية. احسنت تلعب والا هذا التعبير على خلاف الظاهر - [00:55:54](#)

واضح؟ طيب كيف نتأوله نقول وشرع من مضى لنا دليله ان لم يخالف شرعنا الجليل هذا الشرع فليس شرعا لنا طيب طيب تأتي الان الى تأصيل المسألة فنقول الدليل الاول من الادلة المختلف فيها دليل ايش يا اخوان؟ شر من قبلنا. طيب - [00:56:16](#)

هي تأملوا معي يا اخوة ما المراد بدليل شرع من قبلنا احسنت طيب هذا جيد وهذا جيد ها ها يا شيخ؟ تم تنفيذه ابوة بارك الله فيكم ها الشيخ راكان - [00:56:47](#)

اه يعني محكومين ايه هذا الحكم لا يخالف شرعنا ابوا بارك الله فيكم تفضل يا شيخ طيب احسنتم حقيقة يعني الكلام الذي ذكرتموه يحتوي على القيود التي تبني المسألة. اذا اول ما نقول في هذه المسألة هو مفهومها. ما هو مفهوم هذه المسألة - [00:57:12](#)

وان يرد في الكتاب او السنة شيء من شرع من قبلنا. ولم يرد اقراره او نسخه فهل يكون شرعا لنا هذا هو حرف المسألة اعيد ان يرد في الكتاب او السنة - [00:57:39](#)

ذكر لشرع من قبلنا. ولم يرد فيهما اقرار ولا نسخ له. فهل يكون شرعا لا طيب من يأتي بمثال مثلا عندنا قوله عز وجل ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر. جاء بعض الفقهاء - [00:58:03](#)

قالوا نستنبط من هذا جواز نستنبط من هذا جواز المهائنة بين الشركاء ما معنى المهائنة التعاقب والتناوب. لو ان اناس هناك شركاء في بئر اي نعم فانه يجوز لهم ان يتعاقبوا عليه - [00:58:29](#)

اليوم الاول لفلان والثاني لفلان والثالث لفلان. وهذا وهكذا قيسوا على ذلك. والمهائنة تكون في المنافع وليس في الاعياء معي؟ فيجوز فاستنبطوا من ذلك جواز المهائنة. من الامثلة على ذلك مثلا - [00:58:51](#)

متى؟ قوله عز وجل على لسان موسى اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان يأجرني ثمانية حجج. استدل بها بعض العلماء على جواز ايش؟ ان يكون الصداق منفعة - [00:59:09](#)

واضحة يا اخوان؟ فيأتي السؤال هنا اي نعم الفقه تطبيق اما الاصول تأصيل فيأتي الاصوليون لبحثوا هل يكونوا حجة ام لا يكون حجة؟ نعم هذا هو مفهوم المسألة طيب واما الامر الثاني. قال العلماء ويخرج من الخلاف في هذه - [00:59:29](#)

مسألة امور ويخرج من الخلاف في هذه المسألة امور. والذي نسميه ايش يا اخوان؟ تحرير محله تحرير محل المؤذن يؤذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:59:58](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على - [01:01:13](#)

حي على الفن لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ليه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [01:02:39](#)

ونسأل الله بحق هذه الدعوة المباركة ان يبارك لنا ولكم فيما تعلمون وان يجعله حجة لنا لا حجة علينا اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من العلماء العاملين وان يوفقنا واياكم الى ما يرضيه من هذا العلم - [01:03:53](#)

او هذه من المواطن المباركة لاجابة الدعاء. وقد جمعنا الله عز وجل في بيت من بيوته. نعم وجمعنا ونحن لتتعلم شيئا من الشريعة

نعم ثم من رحمة الله عز وجل بنا ان خصنا بذلك وغيرنا ربما ذهب في اوجية الدنيا ما ذهب. فنسأل الله عز وجل ان - [01:04:13](#)
جعل ذلك خالصا لوجهه الكريم. نعم وان يعود علينا ببركته في الدنيا وفي الاخرة طيب هذه الكلام ما زال في شرع من قبلنا وعرفنا
مفهومه. نأتي الان الى المسألة الثانية وهي تحرير محل النزاع - [01:04:37](#)
فنقول يخرج من مسألة او من الكلام في شرع من قبلنا نعم الصور التالية الصورة الاولى نعم ما لم يثبت في شرعنا انه شرع لمن قبلنا
ولكن ثبت في شرعه - [01:05:00](#)

من صورها قال شيخ الله يفتح عليه. معنى ذلك انه شرع من انه اشتهت انه شرع لمن قبلنا بطريق التوراة او الانجيل او نحوها لم
يثبت انه شرع لمن قبلنا بطريق ايش يا اخوان؟ الكتاب او السنة - [01:05:30](#)
فهذا اتفق العلماء على انه لا حجة لا حجة فيه ها يا شيخ نعم نعم نحن نعم نعم بارك الله طيب الصورة الثانية ما ثبت في شرعنا انه
شرع لمن قبلنا واقره شرعنا - [01:05:54](#)

فهذا باتفاق اهل العلم باتفاق اهل العلم نعم انه مقبول لماذا؟ لانه ثبت بطريق شرعنا وثبت بطريق شرع من قبلنا ومثاله مثلا نعم مثلا
قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام فما كتب - [01:06:19](#)

الذين هم الذين يؤذون من قبلكم فهو مفروض هنا بطريقتين. بطريق ماذا؟ بطريق شرعنا وبطريق الاخبار عن انه شرع من ايش؟ من
قبلنا وهذا لا خلاف في انه ثابت الصورة الثالثة ما ثبت في شرعنا - [01:06:45](#)

نعم ما ثبت في شرعنا انه منسوخ من شرع من قبلنا اعيد ما ثبت في شرعنا اي نعم الاخبار عن كونه منسوخا من شرع من؟ من قبلنا
مثلت استقبال بيت المقدس. هذا شرع من قبلنا ولكنه ايش يا اخوان؟ ولكنه منسوب - [01:07:08](#)

ثبت في شريعتنا انه منسوء. فلا حجة فيه باتفاق الصورة الرابعة ما كان من اصول الدين وكل من ما كان من اصول الدين واصول
الفروع فانه اذا ثبت بشرع من قبلنا اذا ثبت انه من شرع من قبلنا فانه يثبت في شرعنا باتفاق. مثل ايش - [01:07:37](#)

لو وجدنا لو اخبرت شريعتنا عن التوراة والانجيل بتحريم الشرك هذا من اصول الدين او بتحريم الزنا هذا من اصول فروع الدين فان
هذا لا خلاف بين العلماء في انه ايش يا اخوان - [01:08:11](#)

انه من شرع الله. ومن الصور التي تخرج عن محل النزاع ما عارضه شرع لم يأتي نفس لكنه حلال في شرعهم ولكنه حلال في شرعه
وحرام ايش؟ في شرعنا او العكس - [01:08:30](#)

مثل ايش؟ تحريم شحوم الميتة على اليهود. وعدم تحريمها على ماذا؟ وعدم تحريمها عليه. فان هذا باتفاق من اهل علم انه باتفاق
اهل العلم انه ليس بشرع الامام طيب هذه الصور تخرج فيبقى من ذلك صورة واحدة كيف نعبر عنها - [01:08:55](#)

اه ما ثبت بشرعنا انه ايش يا اخوان؟ شرع من قبلنا ولم يكن ايش؟ مقرر او منسوخ او معارضا او من اصول الدين فيأتي الخلاف
طيب المسألة التالية ذهب جمهور اهل العلم - [01:09:19](#)

الى ان شرع من قبلنا بما ذكرنا من ضوابط هو حجة يقول الامام المرداوي وهو قول الشافعي واحمد والحنفية والمالكية فالمذاهب
الاربعة من قول عنها في الجملة ان شرع من قبلنا حجة بضوابطه - [01:09:53](#)

وذهب ابو الخطاب الكلوزاني. والامر والاشعرية والمعتزلة. الى انه وليس بحجة فالجمهور في هذه المسألة على ماذا؟ فالجمهور في
هذه المسألة على القول بالحجة طيب المسألة التالية طيب ما هي ادلتهم على ان شرع من قبلنا حجة - [01:10:20](#)

الذي ينظر فيما يريده الاصوليون يجد ان العلماء اوردوا ادلة عامة وادلة خاصة فمن الادلة العامة التي اوردوها على ان شرع من قبلنا
حجة مثل ماذا اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتدي. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. ثم شرع لكم من الدين ما -

[01:10:53](#)

وصى به نوح وهذه يا اخوان ادلة عامة وليست ادلة خاصة في المسألة. لان لقائل ان يقول ماذا يقول ان هذا اي نعم في اصول الدين
وفي الكليات المشتركة بين الشرائع - [01:11:21](#)

وليس خاصا في مسائلته وما كان من اصول الدين ومن كليات الشرائع فان هذا محل اتفاق على انه من شرعنا اذا ثبت ثم نقول

واستدل الاصوليون بادلة خاصة وهي التي تصلح محبة موضع وهي التي تصلح دليلا. فمن ذلك ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السن بالقصاص قضى في السن بايش؟ بالقصاص. ثم قال صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص اين ذلك في كتاب الله؟ وكتبنا عليهم اي في التوراة السنة بالسن - [01:11:41](#)

فهذا استدلال من النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في القرآن انه من انه من الشرع من قبلنا طيب هذا دليل دليل اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلته فليصلها اذا ذكرها - [01:12:10](#)

فان الله لا يزال قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى قال واقم الصلاة لذكركي وهذا القول لمن؟ لموسى عليه السلام قال الاصوليون فهذا دليل من لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان شرع من قبلنا يكون حجة اذا ثبت - [01:12:30](#)

ومن الادلة الخاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجب في الزنا ترجم يهوديا في الزنا. اي نعم. قال صلى الله عليه وسلم نعم. لما رجم يهوديا في الزنا انكرت يهود ذلك - [01:12:56](#)

معي؟ نعم. فقال صلى الله عليه وسلم او اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في توراةكم الرجل معي بارك الله فيكم وهذا فيه دلالة حسنة. والاول والثاني اصلح ومن يعاين هذه الادلة يجد انها تقع حتى يا اخوان فيها يعني فيها فوائد علمية تقع من الاستدلال في موقع كبير - [01:13:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يستدل معي والذي نعرفه من حال النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع مخبرا ان الذي يقع من قوله صلى الله عليه وسلم انه يقع مخفرا. فيخفي بالحلال والحرام لان قوله حج. لكن هذه الاخبار التي ذكرناها - [01:13:43](#)

ازيد منزلة لان النبي صلى الله عليه وسلم هنا مخبر ومستدل مغفر من نسي صلته فليصلها اذا ذكرها ومستدل فان الله تعالى قال واقم الصلاة بذكركي وهذا فيه فوائد اصولية كثيرة - [01:14:14](#)

طيب المسألة التالية اذا قمنا بمشروعية شرع من قبلنا فانه لا يقع مطلقا وانما يقع بايش يا اخوان؟ يقع بشروط هذه الشروط مستقاة من تحرير محلي النساء فنقول من اهم الشروط التي نقولها في شرع من قبلنا ماذا؟ في حجية شرع من قبلنا؟ اولاً ان يثبت بطريق شرعنا - [01:14:39](#)

ومن اهم ما ذكر سابقا ايضا الا يكون منسوخا والا يكون معارضا نعم فهذه الثلاث هي التي يجب التنبه لها في تقرير الحجة طيب المسألة الاخيرة ما هي الفروع المخرجة على حجية شرع من قبلنا - [01:14:59](#)

لما اتينا الى الفقه وجدنا ان الفقهاء قد اعملوا هذا الدليل طيب ما هي صور اعمالهم لهذا الدليل؟ وجدنا من الفقهاء من استدل على مشروعية المهالبة في الاموال المشتركة بقوله تعالى - [01:15:28](#)

انبيهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر. وبيننا ذلك. وجدنا ان الحنفية استدلوا على جواز قتل المسلم بالذمي بقوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس في النفس وهي من التوراة وهي من شرع من قبلك. وجدنا - [01:15:58](#)

ايضا من الفروع التي مبنية على ذلك استدل الشافعية والمالكية والحنابلة على جواز الجعالة بقوله تعالى ايش لمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم وهذي من قالها؟ يوسف عليه السلام واستدل بها المالكية والشافعية والحنابلة على جواز الجعالة - [01:16:14](#)

ومن الفروع المخرجة على ذلك وجدنا الحنفية والمالكية والحنابلة يستدلون على جواز الكفالة بقوله تعالى ايش؟ على لسان يوسف عليه السلام يوسف لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله - [01:16:34](#)

معي؟ فجعلوا عنده نعم فجعلوا عنده اخاهم الصغير. فذهب الحنفية والمالكية والحنابلة الى مشروعية قال اي نعم او الكفاءة بالنفس استدل الحنابل على مشروعية الصداقي بالمنافع بقوله تعالى ايش؟ اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين - [01:16:58](#)

وهذا قول من؟ وهذا قول خشوعي لموسى عليه السلام اذا لما ترى الى هذا عند الفقهاء انت ترى ان شرع من قبلنا حجة عند جمهوره ولكن بشروطهم الشيخ بسؤال طيب - [01:17:24](#)

طيب اتضح هذا الدليل؟ طيب طيب نتوقف وبعد الصلاة نتمم باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:17:50](#)

